

# شعراء الأرض المحتلة

- ١ -

ياكل الاسماء المحفورة في ريش الاهداب  
 ماذا نخبركم يا احباب؟  
 عن ادب النكسة ، شعر النكسة ، يا احباب  
 ما زلنا منذ حزيران نحن الكتاب  
 نتمطى فوق وسائلنا  
 نلهو بالصرف وبالاعراب  
 يطأ الازهاب جماجمنا .. ونقبل اقدام الازهاب  
 نركب احصنة من خشب رنقاتل اشباحا وسراب  
 وننادي يا رب الازباب  
 نحن الضعفاء .. وانت المنتصر الغلاب  
 نحن الفقراء .. وانت الرزاق الوهاب  
 نحن الجبناء .. وانت الغفار التواب  
 شعراء الارض المحتلة  
 ما عاد لاعصابي اعصاب  
 حرمت القدس قد انتهكت  
 وصلاح الدين من الاسلاب  
 وابنة دايان كمومسة تتعهر في ظل المحراب  
 ونسمي أنفسنا كتاب!

شعراء الارض المحتلة  
 يا من أوراق دفاتركم  
 بالدمع مغمسة والطين  
 يا من نبرات حناجركم  
 تشبه حشرجة المشنوقين  
 يا من ألوان محابركم  
 تبدو كرقاب المدبوحين  
 نتعلم منكم منذ سنين  
 نحن الشعراء المهزومين  
 نحن الغرباء عن التاريخ وعن أحزان المحزونين  
 نتعلم كيف الحرف يكون له شكل السكين

- ٢ -

- ٤ -  
 محمود الدرويش . سلاما ..  
 توفيق الزيات .. سلاما ..  
 يا فدوى طوقان سلاما ..  
 يا من تبرون على الاضلاع الاقلاما ..  
 نتعلم منكم كيف نفجر في الكلمات الالفاما ..  
 شعراء الارض المحتلة  
 ما زال دراويش الكلمة ..  
 في الشرق يكشون حماما ..  
 يحسون كؤوس الشاي الاخضر ، يجترون الاحلاما ..  
 لو ان الشعراء لدينا ..  
 يقفون امام قصائدكم ..  
 لبدوا أقراما أقراما ..

شعراء الارض المحتلة  
 يا اجمل طير ياتينا من ليل الاسر  
 يا حزنا شفاف العينين ، نقيًا مثل صلاة الفجر  
 يا شجر الورد النابت من أحشاء الجمر  
 يا مطرا يسقط رغم الظلم ورغم القهر  
 نتعلم كيف يفني الفارق من أعماق البئر  
 نتعلم كيف يسير على قدميه القبر  
 نتعلم كيف يكون الشعر  
 فلدينا قدميات الشعراء ومات الشعر  
 الشعر لدينا درويش يترنح في حلقات الذكر  
 والشاعر يعمل حوذا لاميير القصر  
 الشاعر مخصي الشفتين بهذا العصر  
 يسمح للحاكم معطفه ويصب له اقداح الخمر  
 الشاعر مخصي الكلمات وما أشقى خصيان الفكر

- ٣ -

شعراء الارض المحتلة  
 يا ضوء الشمس الهارب من ثقب الابواب  
 يا قرع الطبل القادم من أعماق الغاب

نزار قباني